



الترجمة بوصفها أداة لتدريس اللغة العربية : دراسة تجريبية وتحليلية

إعداد

آسية بنت عباس

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والعلوم
الإنسانية (العربية بوصفها لغة ثانية)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠١٥ م

ملخص البحث

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها إن الترجمة - لو تمّ توظيفها جيّدًا - تُعدُّ وسيلةً فعّالةً يمكن الاستعانة بها في تعليم اللغة الأجنبية. وقد أثارَت هذه الفكرة انتقادات وتنديدات من الاعتبار الخاطئ بأنّها مماثلة لطريقة التدريس القديمة أي طريقة النّحو والترجمة. وحاولت الباحثة إعادة النظر في دور الترجمة وإسهاماتها الكامنة في مجال تدريس اللّغة العربيّة بوصفها لغةً ثانيةً. ومن أجل تحقيق هذا الهدف قد أعملت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ لدراسة هذا الموضوع، وقامت بإجراء استبانة وتحليل لمدى استجابات المتعلمين ولمدى قبولهم لطريقة الترجمة في الفصل، وكذلك القيام بدراسة وصفية وتحليليّة لأعمال ٥٣ طالبًا من طلبة البكالوريوس في الترجمة بقسم اللّغة العربيّة بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وإجراء تحليل لأعمالهم الترجمة، ومن تمّ توزيع الاستبانة عليهم. وبصورة عامة، قد توصلت الباحثة من خلال البحث الميداني إلى عدد من النتائج كان من أهمها: تدلّ نتائج البحث على إيجابيات الترجمة حيثُ يتمثل دورها المفيد في مساعدة الطلبة في تحسين مدى فهمهم للغة العربيّة ورفع مستواهم اللّغويّ. ولا تقتصر فعّالية الترجمة وفائدتها على المهارات اللّغويّة الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة) فحسب، بل تتعدى إلى الجوانب اللّغوية الأخرى مثل المفردات، والجوانب النّحويّة، والصّرفيّة، والأساليب وغيرها. ويبدو أن الأخطاء الشائعة لدى الطلبة سواء أكانت على المستوى اللفظيّ، أم على المستوى التركيبيّ، والأسلوبيّ يمكن التغلّب عليها بالاستعانة بالترجمة. ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على وجوب الاستفادة من الترجمة. وأخيرًا تقدمت الباحثة ببعض المقترحات عن كيفية توظيف الترجمة بطريقة صحيحة وفعّالة في تعليم العربيّة بوصفها لغةً ثانيةً.

ABSTRACT

This paper starts with the assumption that translation -when applied correctly- can be used as a means of teaching foreign language. The idea –teaching foreign language via translation- raises criticism and condemnation due to the misunderstanding that it is similar to traditional method of teaching specifically grammar translation method. Therefore, the researcher tries to investigate the role of translation and its potential contributions to the field of teaching Arabic as a second language. To identify the results, the researcher analyzed learners’ reaction and acceptance to the use of translation in the classroom through descriptive and analytical methods on 53 undergraduate students of Arabic Department, International Islamic University Malaysia. The analysis was done by analyzing their translation works and answers in their questionnaires. In general, results of the study show a positive reception of translation, more specifically, it has been proven that translation helped learners to improve their understanding of Arabic language and advance their proficiency level. The efficiency and benefit of translation not was only found in the four main languages skills (listening, speaking, reading and writing), butalso in other language areas such as vocabulary, grammar, morphology, writing style and others. It seems that common mistakes committed by learners either at word level, word order or writing style can be overcome with the help of translation. At the end of the study, some recommendations on how to use translation correctly and effectively were given.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Akmal Khuzairy Abd.Rahman
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Muhamadul Bakir B.Hj.
Yaakub
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Muhammad Sabri Sahrir
Head, Department of Arabic
Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of of Arts in Arabic as a Second Language.

.....
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kuliyyah of Islamic
Revealed Knowledge and
Human Science

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Asiah Binti Abas

Signature: Date:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: آسية بنت عباس

الترجمة بوصفها أداة لتدريس اللغة العربية : دراسة تجريبية وتحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: آسية بنت عباس

التاريخ:

التوقيع:

إلى والدي ووالدي أطال الله عمرهما على طاعته

عباس بن عمر

آمينة بنت عبد الله

الشكر والتقدير

الحمد لله العليّ القدير الذي وفقني وهيأ لي الأسباب لإتمام هذا البحث بهذه الصورة الطيبة،
فله سبحانه وتعالى الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

إنه ليسعدني أن أعبر بكلمة شكر متواضعة للذين وقفوا بجاني وشاركوني رحلة
البحث، فلهم كلّ الشكر والثناء والتقدير والوفاء والعرفان وخاصةً والديّ العزيزين (عباس بن
عمر، وأمينة بنت عبد الله) على ما قدماه من تربية حسنة. وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل
والتقدير لأهلي وكل أصدقائي.

وأخصّ أيضاً بالشكر جميع القائمين على الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، ومكتبتها،
وإدارتها رئيساً ومديرةً، وهيئة تدريس، وعمادة الدراسات العليا والبحث العلميّ، وموظفين
على ما بذلوه من جهد كريم معي أثناء دراستي بالجامعة.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير الخاص لفضيلة الدكتور/ أكمل خزيري عبد
الرحمن على تكريمه وتفضله بالإشراف على هذا البحث، حيث كان لآرائه ومقترحاته الفضل
في إنجاز هذا البحث، والذي لم يأل جهداً في إرشادي وتوجيهي أثناء إعدادي لهذا البحث،
وقد منحني وقته الغالي الثمين لكي يخرج البحث بهذا الشكل، فجزاه الله عني أحسن الجزاء.
وأتوجه بالشكر والعرفان لأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بكلية معارف الوحي،
والشكر موصول للسادة أعضاء لجنة المناقشة العلمية على تفضلهم بقبول مناقشة هذا
البحث وإبداء ملاحظاتهم القيمة التي أثرت البحث علمياً.

كذلك أتقدم بشكري الجزيل للأستاذ/ إبراهيم أحمد الفارسي، بمركز اللغات على
تفضله بمراجعة هذا البحث مراجعةً لغويّةً ونحويّةً وصرفيّةً، حتى نقحّه من الأخطاء اللّغويّة
والأسلوبيّة والفنيّة؛ مما كان له الأثر الكبير في حسن صياغته.

وفي الختام أكرر شكري وتقديري لجميع من ساهم في إنجاز هذا العمل وجزاهم الله
تعالى عني خير الجزاء.

محتويات البحث

ب	ملخص البحث باللغة العربية.....
ج	ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
د	صفحة القبول.....
هـ	صفحة الإقرار.....
و	حقوق النشر والطبع.....
ز	الإهداء.....
ح	الشكر والتقدير.....

١	الفصل الأول: المدخل إلى البحث.....
١	المقدمة.....
٣	مشكلة البحث.....
٣	أسئلة البحث.....
٣	أهداف البحث.....
٤	أهمية البحث.....
٤	حدود البحث.....
٥	منهج البحث.....
٦	الدراسات السابقة.....
١٨	مصطلحات البحث.....

٢٠	الفصل الثاني: الترجمة وتعليم اللغات الأجنبية.....
٢٠	المبحث الأول: مفهوم الترجمة.....
٢٢	المبحث الثاني: طريقة النحو والترجمة.....

- ٢٣..... ملامح طريقة النحو والترجمة وخطوات تنفيذها
- ٢٥..... المآخذ على طريقة النحو والترجمة
- ٢٧..... المبحث الثالث : الترجمة التعليمية
- ٢٨..... القضايا المثارة حول استخدام الترجمة في مجال تعليم اللغات
- ٢٨..... ١. الترجمة تضر بتعليم اللغة وتعلمها
- ٢٩..... ٢. الترجمة عملية غير طبيعية في تعلم اللغة
- ٣٠..... ٣. الترجمة تضعف التعلم اللغوي
- ٣١..... ٤. الترجمة ليست من ضمن المهارات اللغوية
- ٣٢..... ٥. أنشطة الترجمة لا تتناسب مع طبيعة عملية تعلم اللغة في الفصل الدراسي
- ٣٣..... المبحث الرابع : الترجمة بوصفها وسيلة تعليمية
- ٣٤..... ١. أهداف التدريس ومرونتها لتحقيق حاجات المتعلمين
- ٣٤..... ٢. المواد الدراسية
- ٣٥..... ٣. أسلوب أو أساليب التدريس
- ٣٧..... المبحث الخامس : الترجمة بوصفها استراتيجية تعلمية للغة الهدف
- ٣٧..... أولاً : استراتيجيات التعلم المباشرة
- ٣٨..... ١. تشكيل أو اشتقاق الروابط الذهنية
- ٢٨..... ٢. فرصة للتمرين على اللغة الهدف وتكرار استخدامها
- ٣٩..... ٣. تعالج ظاهرة الترجمة الحرفية
- ٣٩..... ٤. تعمق استيعاب المتعلمين للغة الهدف وتقيس مستوياتهم اللغوية
- ٤٠..... ٥. تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى
- ٤١..... ٦. تجعل التعلم أكثر نشاطاً وأكثر فعالية
- ٤٢..... ثانياً : الاستراتيجيات التعليمية غير المباشرة
- ٤٢..... ١. استراتيجية ما وراء المعرفة

٤٢ ٢ . الاستراتيجيات الوجدانية

٤٤ ٣ . الاستراتيجية الاجتماعية

٤٥ الفصل الثالث: الاستفادة من الترجمة في تدريس اللغة العربية

٤٦ الخطوة الأولى : إعداد تدريبات أو واجبات الترجمة

٤٧ أولاً : مستوى اللفظ

٤٧ نشاط الترجمة (١, ١) : الأسماء وأنواعها

٤٨ نشاط الترجمة (١, ٢) : الأفعال المركبة

٤٩ نشاط الترجمة (١, ٣) : الأفعال ولواصقها

٥٠ ثانيًا : مستوى التركيب

٥٠ نشاط الترجمة (٢, ١) : الأفعال المتلازمة

٥٠ نشاط الترجمة (٢, ٢) : المركبات

٥١ نشاط الترجمة (٢, ٣) : المفعولات

٥٢ نشاط الترجمة (٢, ٤) : المركب الفعلي وأزمنته

٥٢ نشاط الترجمة (٢, ٥) : المثل الشعبي الماليزي (Simpulan Bahasa)

٥٣ ثالثًا : مستوى الأسلوب

٥٣ نشاط الترجمة (٣, ١) : الأسلوب الإنشائي الطلبي

٥٤ نشاط الترجمة (٣, ٢) : الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

٥٥ الخطوة الثانية : أنشطة الترجمة القبليّة

٥٦ الخطوة الثالثة : أنشطة الترجمة البعدية

٥٧ المرحلة الأولى : التصحيح

٥٨ المرحلة الثانية : المراجعة

٥٩ الخطوة الرابعة : توزيع الاستبانة وتحليلها

٦٠	الفصل الرابع :نتائج التحليل اللغوي
٦١	المبحث الأول :الأخطاء التي تقع على مستوى اللفظ
٦١	أولاً : عقبات في ترجمة الأسماء
٦٤	ثانيًا : عقبات في ترجمة الأفعال
٦٥	١. تصريف بنية الفعل
٦٧	٢. الفعل اللازم والمتعدي
٦٨	٣. الفعل المتعدي بنفسه
٦٩	٤. الفعل المتعدي بحرف الجر
٧١	٥. الأفعال المتعدية إلى مفعولين
٧٥	٦. بنية الفعل المزيد
٧٨	٧. أزمنة الأفعال
٨٣	٨. المطابقة
٨٧	ثالثًا : عقبات الترجمة في اختيار المفردات
٨٧	١. أخطأ من ناحية الصيغة
٩٠	٢. أخطأ من ناحية المعنى
٩٠	(أ) أخطأ في معنى الكلمة من حيث قواعد اللغة العربية
٩٣	(ب) معنى الكلمة غير مناسب لسياق الجملة
٩٦	المبحث الثاني :الأخطاء التي تقع على مستوى التركيب
٩٨	أولاً : عقبات في ترجمة المركب الإسنادي
٩٩	ثانيًا : عقبات في ترجمة المركب الإضافي
١٠١	ثالثًا : عقبات في ترجمة المركب البياني : الصفة والموصوف
١٠٢	رابعًا : عقبات في ترجمة المركب العددي
١٠٣	المبحث الثالث :الأخطاء التي تقع على مستوى الأسلوب
١٠٤	أولاً : التأثير باللغة الملايوية
١٠٧	ثانيًا : عدم الإلمام بأساليب اللغة العربية

- ثالثًا : الترجمة الحرفية والناقصة ١١٠
- (أ) في الأسلوب الإنشائي الطلي (الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء) ١١٠
- (ب) الأسلوب الإنشائي غير الطلي (أساليب التعجب، والمدح، والذم، والقسم، والترجي) ١١٨
- المبحث الرابع : ملاحظات عامة ١١٤

الفصل الخامس : نتائج استجابات عينات الدراسة ١١٦

- المبحث الأول : النتائج الإحصائية للاستبانة ١١٦
- القسم الأوّل : تحليل المعلومات العامة ١١٦
- القسم الثاني : نتائج الإحصاءات الوصفية وتفسيرها ١٢٠
- أولاً: اعتقاد العينة نحو الترجمة في تعلم اللغة ١٢١
- ثانيًا : مدى قبول الطلبة لمنهج الترجمة في الفصل الدراسي ١٢٣
- ثالثًا : تدريس اللغة من خلال نشاط الترجمة ١٢٥
- رابعًا : تعلّم اللغة من خلال نشاط الترجمة ١٢٦
- خامسًا : الاستراتيجية المفضلة لدى العينة لتذليل صعوبات الترجمة ١٢٨
- سادسًا: تحليل الأخطاء في نشاط الترجمة ١٢٩
- سابعًا: ميزات نشاط الترجمة ومدى فعاليتها في تعلم اللغة الهدف ١٣١
- المبحث الثاني : ملاحظات مهمة حول طريقة الترجمة ١٣٣
١. الترجمة طريقة ذهنية طبيعية ولازمة لدى متعلمي اللغة العربية ١٣٣
٢. الترجمة معترف بها بوصفها وسيلة تعليم اللغة وتعلمها ١٣٤
٣. ضرورة تدخل المدرس في نشاط الترجمة ١٣٥
٤. حدوث التعلم أكثر فعالية من خلال نشاط الترجمة ١٣٦
٥. الاستراتيجية المفضلة في تذليل عقبات الترجمة ١٣٧
٦. التحليل اللغوي مفيد ومهم في تعليم اللغة ١٣٧

٧. الترجمة تبرز الفروق اللغوية والدلالية ١٣٨

الخاتمة ١٤٠

أهم النتائج ١٤٠

أهم التوصيات والمقترحات ١٤١

قائمة المصادر والمراجع ١٤٣

ملحق رقم (١) : تدريبات الترجمة ١٥٦

ملحق رقم (٢) : إجابات الطلبة عن تدريبات الترجمة ١٧٠

ملحق رقم (٣) : الاستبانة ١٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول: المدخل إلى البحث

المقدمة

إن كثيراً من الطلاب الماليزيين يدرسون اللغة العربية ويتخصصون فيها ويدرسونها في الجامعات الماليزية المحلية، وللأسف الشديد إن معظمهم ما زالوا عاجزين عن استعمال هذه اللغة العربية بصورة مرجوة في كلامهم وكتابتهم. إن ضعف اللغة العربية لدى الطلبة بصفة عامة ظاهرة محزنة جداً وتؤثر في قدراتهم على الكتابة والقراءة^١. وأكد ذلك عبد الرحيم بقوله: "إن تدهور مستوى دارسي اللغة العربية في الجامعات الحكومية المحلية من حيث كفايات اللغة العربية أمر ملموس الآن. وضعفهم الواضح الجلي يقع في الثروة اللغوية والصرف والنحو والأسلوب"^٢. وهذا يحدث نتيجةً عن النظام التعليمي الموجود في ماليزيا الذي يعتمد على النظام الامتحاني حيث تقوم عملية التعليم والتعلم من اتجاه واحد والإهمال بالنشاط الاتصالي والترجمة لدى الطلبة.

تشير الدراسات العديدة إلى الصعوبات والمشكلات التي يقابلها الطلبة أثناء دراستهم اللغة العربية، ومن المشكلات الرئيسة تأثرهم باللغة الأولى أو اللغة الأم. واتضحت هذه المشكلات في الدراسات التقابلية وتحليل الأخطاء التي أجراها الباحثون مشيرة إلى ظاهرة الترجمة الحرفية من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية في كتابات الطلبة. وتبين من هذه الدراسة أن الطلبة ما زالوا عاجزين عن الإتيان بمقالة عربية جيدة، وذلك لعجزهم عن السيطرة على الجوانب المهمة في اللغة كالنحو والصرف والأسلوب والمفردات والإملاء وغيرها.

^١ انظر: محمد فوزي جوميعان، تعليم مادة الترجمة التحريرية (العربية - الملايوية) لدى الطلبة باستخدام القواميس الملائمة بهم، (ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: نحو صياغة حديثة لمقررات الدراسات الشرعية، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الملايا، ٢٠٠٥م) ص ١٤٥.

^٢ انظر: مت طيب بن با، الصعوبات التي يواجهها الطلاب الماليزين في دراسة اللغة العربية، (ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: نحو صياغة حديثة لمقررات الدراسات الشرعية، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الملايا، ٢٠٠٨م) ص ٩٤.

إن الترجمة وسيلة طبيعية يمكن الاستعانة بها لتعليم لغة أجنبية. وتجدر الإشارة إلى أن المعلم لا يستطيع منع الطلبة من الاستعانة بالترجمة لأنها تشكل قاعدة أساسية لعملية التعلم ذاتها. ولكن لم تحظ الترجمة بمنزلة لائقة بها في تدريس اللغة الأجنبية، وما زالت تُقتصر تطبيقاتها على حد طريقة النحو والترجمة^٣ التي تجعل هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها عن طريق الترجمة بين اللغتين اللغة الأم والأجنبية. إن الاستفادة بهذا الشكل في تدريس اللغة الأجنبية لم تكن شاملة، ولذا يجوز أن يتعدى دور الترجمة إلى تهيئة الدراسات النظرية والتطبيقية هدفاً لتحسين كفاءة الطلاب في اللغة الأجنبية خاصة في فهم مضمون النص ونقل المعلومات بين اللغتين بالأساليب الصحيحة.

مما لا شك فيه أن للتدريبات الكتابية والترجمة دوراً بارزاً في عملية تعلم اللغة الثانية، فبها تتحسن لغة الطلاب الثانية. ولذلك ينبغي لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغير العربية اختيار أنسب التدريبات الكتابية والترجمة وتطويرها لمعالجة الضعف الأسلوبى لدى الطلاب. وفي هذا المقام، تعتقد الباحثة أن الترجمة مفيدة في مجال تدريس اللغة الأجنبية. ولذا ينبغي أن نستفيد من الترجمة لتدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من أجل تحسين أداء الطلاب قسم اللغة العربية خاصة طلبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ورفع مستوى لغتهم. على الرغم من الجدل الشديد حول فاعلية استخدام الترجمة أو عدم صلاحيتها بوصفها وسيلة التدريس اللغة الأجنبية إلا أن هناك دراسات وصفية وتحليلية تبين مدى أهمية استخدام الترجمة بوصفها وسيلة تعلم اللغة الأجنبية. انطلاقاً من تلك المقولات والانتقادات، تود الباحثة أن تؤكد فعالية الترجمة بوصفها وسيلة مساعدة لتدريس اللغة الأجنبية بإجراء البحث التجريبي لدى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

^٣ انظر: محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (مؤسسة الفلاح للترجمة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) ص ٢٠.

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من فرضية مفادها أن الترجمة يمكن أن تستخدم لتدريس وتعلم اللغة الأجنبية، ولذا يحاول البحث الكشف عن فعالية استخدام نشاط الترجمة في تدريس اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً ورسم العلاقة الوطيدة بينهما من أجل رفع مستوى الأداء اللغوي لدى دارسي اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.

أسئلة البحث

إن أهم سؤال في هذا البحث هو: هل توجد علاقة بين استخدام الترجمة وبين تحسين أداء الطلبة في تعلم اللغة العربية؟ وانطلاقاً من هذا السؤال انساق البحث إلى تساؤلات أخرى، منها:

١. ما الخطوات في التدريس لتوظيف الترجمة؟
٢. كيف تحسّن أداء الطلبة بعد تعرضهم لطريقة التدريس بالترجمة؟
٣. ما الجوانب التي يضعف فيها الطلبة في العينة؟

أهداف البحث

إن أهم الأهداف التي يسعى هذا البحث للتوصل إليها هو إثبات العلاقة بين استخدام الترجمة وبين تحسين أداء الطلبة في تعلم اللغة العربية. ويهدف أيضاً إلى تحقيق عدة أهداف منها ما يأتي:

١. إبراز الخطوات الفعّالة في توظيف الترجمة بوصفها أداة تدريس اللغة الأجنبية.
٢. بيان مدى التحسّن أو التطورات في أداء الطلبة بعد تعرضهم لطريقة التدريس بالترجمة.
٣. الكشف عن جوانب الضعف لدى الطلبة خاصة في الكتابة والترجمة.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى الدعوة لإعادة النظر في استخدام الترجمة في تدريس اللغة الثانية. وهذا المنهج التدريسي المقترح محاولة في تحسين عملية التدريس اللغة الثانية مفيدةً من الترجمة وجعلها طريقة تدريسية أساسية في الفصل. ولذلك يُرجى أن يثير البحث وعي مدرّسي اللغة الثانية في تحليل طرق تدريسهم المستخدمة في الفصل وتحديد فعاليتها خاصة في تحسين كفاءة الطلاب ورفع أداءهم اللغوي. وكذلك يفيد البحث أيضًا متعلمي اللغة الثانية من حيث مناقشته للصعوبات والمشاكل التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في تعلمهم وتحاول أن تقوم الحلول الجيدة والمناسبة لها.

حدود البحث

تقتصر الاستفادة من الترجمة في هذا البحث على تدريبات وتمارين الترجمة بمراعاة كفاءة الطلاب في نقل المعلومات من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية بطريقة صحيحة واستخدام أساليبها الصحيحة بمعنى النص الأصلي. ولا تهدف بهذا الصدد لتخريج المترجم المحترف. وتتركز طريقة الترجمة في الوحدة الثالثة؛ ترجمة الألفاظ، والتركيب، والأساليب. ولذا سوف يحلل البحث المشكلات الموجودة لدى المتعلمين التي تعوق كفاءتهم وأداءهم في اللغة العربية. ولقد اختارت الباحثة الجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، ميدانًا تطبيقيًا لهذا البحث. وتتكون عينة البحث من متعلمي اللغة العربية بالمستوى المتقدم بمرحلة البكالوريوس حيث إنه سوف يطبق هذا المنهج التدريسي المقترح في تدريس اللغة العربية. وسيكون هؤلاء عينةً هادفةً (Purposive Sample) ومثلةً لمجتمع البحث (Population) وهم من دارسي اللغة العربية في مستوى البكالوريوس بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهجين الآتيين:

١. **المنهج الوصفي التحليلي**: سوف تتبع الباحثة طريقة المنهج الوصفي في إنجاز

هذا العمل، وذلك عبر وصف البيانات من خلال التحليل لأوراق الإجابة لتدريبات الترجمة.

٢. **المنهج المسحي (Survey Study)**: وذلك للحصول على المعلومات والملاحظات

المهمة من العينة لمعرفة عن استجاباتهم للأساليب التدريسية في استخدام الترجمة هدفاً في تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال فترة شهرين. وذلك عن توزيع أسئلة استبانة بهدف الوصول للنتائج المهمة لتحديد السلبيات والإيجابيات ومن ثم تقديم الاقتراحات وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

ويتبع هذا المنهج الخطوات الآتية:

١. إجراء أنشطة الترجمة القبليّة من أجل تعيين مستوى العينة وبيان مدى ضعف مستوى هذه العينة في اللّغة العربيّة.

٢. تحليل نتيجة الترجمة القبليّة. ومن هذا التحليل سوف تصف الدّراسة وتوصّل إلى أسباب وقوع الطلاب في هذه الأخطاء وهذه الأخطاء بعدها ستُقدم للطلاب لكي يتعرفوا على أخطائهم حتى لا يقعوا في الأخطاء نفسها مستقبلاً.

٣. إجراء أنشطة الترجمة البعدية التي تتخذ عملية الترجمة بوصفها أداة تدريسية في تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ويهتم فيه بالفروق اللغوية بين اللغة الملايوية واللغة العربية، واختيار الألفاظ المناسبة والأغراض الصحيحة لسياق النص وكذلك الاهتمام بأخطاء المتعلمين. إن هذا المنهج المقترح يلجأ إلى التحليل النحوي لجمل اللغة العربية والقيام بهذا التحليل ستكون أمراً مهمّاً. إن مراعاة هاتين الناحيتين – الترجمة وتحليل الأخطاء – أمر مفيد للغاية في تنمية المقدرة اللغوية لدى المتعلمين

واكتساب الأساليب اللغوية الصحيحة للغة الثانية وتطوير كفاءتهم وتحسين أدائهم

اللغوي، والتخلص من الصعوبات الناتجة من الفروق اللغوية.

٤. توزيع الاستبانة على العينة للحصول على استجاباتهم وانتقاداتهم للمنهج

التدريسي المقترح المستخدم في تعليم اللغة العربية وتعلمها لمدة شهرين.

٥. إجراء التحليل لنتائج البحث باستخدام برنامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية

.(SPSS)

الدراسات السابقة

إن طرق تدريس اللغات الأجنبية كثيرة ومتعددة ويختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها والأساليب التي تنقذ بها في الفصل الدراسي، ومن بينها طريقة تدريس اللغة الأجنبية من خلال نشاط الترجمة، والتي يُطلق عليها بعض اللغويين الترجمة التعليمية (دليسلي؛ ١٩٨٠م، شفنر؛ ١٩٩٨م، بيرز؛ كلودي؛ ٢٠٠٣م، ٢٠٠٥م، كريس؛ ٢٠٠٦م، برمس؛ ٢٠١٠م، رموند؛ ٢٠١٣م، المغرب؛ ٢٠١٣م)٤.

وفي الآونة الماضية، قد أثارت هذه الطريقة جدلاً ساخناً خاصة لدى اللغويين ومنهجيات اللغات الأجنبية. قد وُجّهت لهذه الطريقة عديد من الانتقادات المعرّضة التي ترتبطها بطريقة النحو والترجمة، وجرّت إدانتها لأمد طويل. وفي الفترات الأخيرة، ثمة أدلة ثابتة تشهد بإعادة النظر في هذه الطريقة ومن ثمّ قبولها بوصفها وسيلةً لتدريس اللغة الثانية. وللأسف الشديد، إن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع تقع في أكثر من مجال من مجالات تدريس اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية ومتوفرة بشكل لافت خاصةً في أوروبا، فيما أن المراجع والمصادر المنشورة باللغة الماليزية والعربية في هذا الموضوع ما زالت قليلة.

ومن أهم الرواد الذين ناقشوا دور الترجمة في مجال تعليم اللغة بنظرة إيجابية دوف (١٩٨٩م) ويأتي بعده كثير من المهتمين بهذه الطريقة الذين قدّموا بحوثاً وكتباً ومقالات

⁴ Delisle, Jean (1980), Schäffner, C. (1998), Klaudy, K. (2003), Perez, M. C. (2005), Carreres (2006), Raymond, Thomas (2013) Vermes, A. (2010), Elmgrab, R. A. (2013).

ناقشوا فيها ضرورة استخدام الترجمة في برامج تعليم اللغة الثانية (ماريا: ١٩٩٦م^٥، مملكجر: ١٩٩٨م^٦، جنجم: ٢٠٠٠م^٧، ماريا: ٢٠٠٢م^٨، فطيمة: ٢٠٠٥م^٩، أنجلس: ٢٠٠٦م^{١٠}، بتروجي: ٢٠٠٦م^{١١}، برمس: ٢٠١٠م^{١٢}، مونيكّا: ٢٠١٢م^{١٣}، تريسا: ٢٠١٣م^{١٤}، ريموند: ٢٠١٣م^{١٥}). باختصار، لقد جرت المناقشة لديهم بإعادة النظر إلى تاريخ خلفية لطريقة الترجمة وسيرتها المتخبطّة في مجال تعليم اللغات، وكذلك تناول الجدل المثار حول طريقة الترجمة، سواء أكانت هذا الجدل لإدانة طريقة الترجمة أم كانت للدفاع عنها. ومن أبرز الانتقادات للترجمة مفادها إن الترجمة مجرد عملية معالجة بنيات النص، وفي الوقت نفسه تترك الجوانب الاتصالية التي يعتبرها من الأهداف الأخيرة لتدريس اللغات الأجنبية، علاوة أنّها تدعم التفكير في اللغة الأم للدارس ومن ثم تؤدي إلى التداخل بين اللغتين، والترجمة أيضًا ليست من ضمن المهارات اللغوية الأربعة، فلا حاجة للاهتمام بها.

يُلاحظ إن الانتقادات المثارة محدودة لنظرة صغيرة للترجمة وفي كثير من الأحيان إنّها تعود إلى طريقة النحو والترجمة، ولذا لا تستحق هذه الانتقادات أن تكون أسباب إدانة للترجمة بوصفها ضمن منهاج تعليم اللغات. ينبغي علينا أولاً أن نحدد موقفنا في أننا لسنا

⁵ Maria, S., & Ferreira, G., *Following The Paths of Translation In Language Teaching: From Disregard In The Past to Revival Towards The 21st Century*, 355–371, <<https://periodicos.ufsc.br/index.php>> (accessed March 26, 2014).

⁶ Malmkjaer, K. et al. *Translation & Language Teaching: Language Teaching & Translation*, (Manchester, UK: St. Jerome Publishing, 1998).

⁷ Cunningham, C, “A Useful Tool for Second Language Acquisition”, (2000), University of Birmingham, <www.birmingham.ac.uk> (accessed January 7, 2014).

⁸ González Davies, Maria, “Humanizing Translation Activities: Tackling A Secret Practice”, vol 4, no 4 (2002), <www.hltmag.co.uk/jul02/mart2.htm> (accessed February 3, 2014).

⁹ Fatimah Alipanahi, “Teaching Learning And Translation”, papers 10th International Conference on Translation, Translation and the Globalization of knowledge, edited Abdullah Hassan, (Sabah: University Malaysia Sabah, 2005), 420.

¹⁰ Carreres, A., *Strange Bedfellows: Translation And Language Teaching, The Teaching of Translation Into L2 In Modern Languages Degree: Uses and Limitations*. (UK: Cambridge University Press, Cambridge, 2006), 1-21.

¹¹ Petrocchi, V., “Translation As An Aid in Teaching English as a Second Language” *Translation Journal*, vol.10, no.4, (2006), 195, <<http://accurapid.com/Journal/38teaching.htm>> (accessed March 6, 2014).

¹² Vermes, A. “Translation in Foreign Language Teaching: A Brief Overview of Pros and Cons”, *Eger Journal of English Studies*, 10, (2010), 83-93.

¹³ Monica Randaccio, “Translation and Language Teaching: Translation As Useful Teaching Resource”, (2010), 78-89. <www.openstarts.units.it/.../Randaccio_AspettiDidattica_Gori_Taylor.pdf> (accessed February 4, 2014).

¹⁴ Marqués-aguado, T., & Solís-becerra, J., *An Overview of Translation In Language Teaching Methods: Implications for EFL in Secondary Education In The Region of Murcia*, 8, (2013), 38–48.

¹⁵ Raymond, Thomas, “Translation in Foreign Language Pedagogy: The Rise and Fall of the Grammar Translation Method”, (2013) University of Harvard, <<http://nrs.harvard.edu/urn-3:HUL.InstRepos:10952296>>, (accessed January 2, 2014).

لدينا الرغبة في العودة إلى طريقة النحو والترجمة، ونودّ أن نستخدم الترجمة بطريقة مختلفة عنها تماماً، من حيث أهدافها، وتركيزها، وطريقة تنفيذها. وفي هذا الصدد، لا تكون الترجمة الأهداف الأخيرة للتدريس، بل إنها مجرد وسيلة لمساعدة المتعلمين في اكتساب معلومات اللغة الثانية، وتطويرها، وتعزيز كفاءتها. وبعبارة أخرى، نحاول أن نركز على ثلاثة عناصر أثناء التدريس تتكامل مع بعضها بعضاً؛ وهي اللغة الأم، الترجمة، ونظم تكوين الجمل للغة المصدر والهدف.

والحق الذي نراه : إن مجال تعليم اللغات والترجمة مجالين مستقلين، بل إنهما مترابطان بشكل طبيعي. وانطلاقاً من الدراسات السابقة (ستودرت: ٢٠٠٠م^{١٦}، شهاب وعبد اللطيف: ٢٠٠١م^{١٧}، رداوي: ٢٠٠٥م^{١٨}، كرمين: ٢٠٠٧م^{١٩}، دابدي: ٢٠٠٩م^{٢٠}، مرونتنو: ٢٠٠٩م^{٢١}، مجيدا: ٢٠١١م^{٢٢}، بوبسكو: ٢٠١٣م^{٢٣}، مسكات^{٢٤}) أثبت لنا أن الترجمة ذات مكانة في مجال تدريس اللغات الأجنبية فيما أنها صالحة لاستخدامها بوصفها وسيلة لتعليم اللغات وتعلمها. والترجمة مفيدة في تحسين النشاط التدريسي وجعله أكثر جاذبية من طريقة التدريس التقليدية، التي تقتصر طريقتها على التقديم، والممارسة، والمنتجات فقط (زن جيان هوو وزميلتها: ٢٠١٠م^{٢٥}). وبواسطة الترجمة، يتمركز النشاط التدريسي في أداء

¹⁶ Stoddart, J, "Teaching Through Translation. *British Council Journal*" (2000), <<http://www.britishcouncil.org/portugal-inenglish-2000apr-teaching-through-translation.pdf>>, (Accessed on January 12, 2014).

¹⁷Shiyab, S., & Abdullateef, M, "Translation and Foreign Language Teaching", (J. King Saud University, vol 9, 2001), 1-9.

¹⁸ R Raddawi, "Translation : A Multidimensional Task", vol 7, no.2 (2005), 69-84, <<http://puslit2.petra.ac.id/ejournal/index.php/ing/article/view/16381>> (accessed April 3, 2014).

¹⁹ Kremer, L. M. S Koppe, "Translation in the EFL Classroom: How And What to Work", (2007), 440-448, <http://www.apliepar.com.br/site/anais_eple2007/artigos/41_CarmenKoppe_Kremer.pdf> (Acessed May 9, 2014).

²⁰ Macias, David. *Reevaluating The Use of Translation in The Language Classroom*, (2009). <<http://www.uees.edu.ec/pdfs/webzine/REEVALUATING-THE-USE-OF-TRANSLATION-IN-THE-LANGUAGE-CLASSROOM-Sept-09.pdf>> (accessed May 9, 2014).

²¹ Murwantono, D, *Applying Translation Theory and Practice in Teaching*, (Semarang: UNISSULA, 2009), 73-85.

²² Machida, S., "Translation in Teaching a Foreign (Second) Language: A Methodological Perspective", *Journal of Language Teaching and Research*, 2(4), (2011), 740-746.

²³ Popescu, T., "A Corpus-based Approach to Translation Error Analysis. a Case-study of Romanian EFL Learners", *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 93 (2013), 242-247. <<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813011154>> (accessed March 17, 2014).

²⁴ MuskatTabakowska, *Function of translation Foreign Language teaching*, (n.d.). <ifa.amu.edu.pl/psicl/files/1/12_Muskat-Tabakowska.pdf> (Acessed April 3, 2014).

²⁵ Zhan Jian Hua, Dong Zhi Yun, "The Exploration and Analysis on The Reform of Classroom Teaching Mode for Translation Subject", *Studies literature and language*, (2010), 66.

المُتعلِّمين أثناء عمليات التعلُّم، وعمليات التفكير، ومن ثمَّ نقل المعلومات بطريقة صحيحة (جرسيا: ١٩٩٥م)^{٢٦}. للأسف الشديد، على الرغم من ثمة أدلة تثبت صلاحية الترجمة في الفصل الدراسي ما زال كثير من مدرّسي اللغة يعتبرونها أحد الأسباب العائقة لعملية التعلُّم لدى الدّارسين، ووفق نتائج دراسة أجراها الباحث أسجاريان (٢٠١٣م)^{٢٧} التي كشفت مدى الاستجابات السلبية عند المدرّسين لمنهج الترجمة وأغلبية منهم رافضوا المنهج. ويُفترض أنّهم ليس لديهم الرغبة في محاولة استخدام طريقة جديدة مثل طريقة الترجمة التعليمية التي يعتمد نجاح تنفيذها وتحقيق أهدافها على شخصية المدرّس والجهود المبذولة في إعداد النشاط. وعلاوة على ذلك إن كثيراً من المدرّسين يملكون خبرة قليلة عن طرق التدريس اللغوية العديدة ويعتمدون على طريقة التدريس المعتادة عليها، بما أن تقييم أداء المدرّس ينظر إلى كفاءته في إنهاء المواد الدراسية في غضون محددة، ومن ثم ملاحظة نتيجة الامتحان النهائي للطلاب، دون الاهتمام بإتقانهم -الحقيقي- للمهارات اللغوية التي درسوها.

إن إعداد التدريس من خلال نشاط الترجمة التعليمية مهم للغاية، من أجل التأكيد عدم ميول إلى طريقة النحو والترجمة والمبالغة في استخدامها. ينبغي أن يذكر، تُعتبر الترجمة سلاحاً ذا حدّين: حيث إنّها تفيد تعليم اللغة وتعلّمها وفي الوقت نفسه قد تضره إذا تمت المبالغة في استخدامها ودون مراعاة لقبولية المتعلمين. إن المبالغة في استخدام الترجمة تجعل المعلّم أو المتعلم يعتمد بصفة مبالغة على الترجمة وكأنه لا يستطيع أن يفهم اللغة الثانية دون الاستعانة بالترجمة، وفي الوقت نفسه يميل الدارس -خاصةً- استخدام لغته الأم في الفصل الدراسي مهما كانت لديه القدرة على التعبير عن مراده باللغة الهدف. وإضافة إلى ذلك، تركيز أنشطة الترجمة على القراءة والفهم فحسب ستجعل الترجمة مملّة، وصعبة، وغير فعّالة وعدم صلاحيتها في تدريس اللغة الثانية، وقد تؤدي هذه الظاهرة إلى تطبيق طريقة النحو والترجمة واعيةً أو غيرها (أتكينسون: ١٩٨٧م)^{٢٨}. أثناء تنفيذ الترجمة التعليمية، ينبغي أن تراعي حاجات المتعلمين وقبولهم للطريقة، وكذلك مستوى معرفتهم بقواعد اللغة الهدف

²⁶ Valdeón García, R.A., "A new approach to the use of translation in the teaching of second language", in *Revista Alicantina de Estudios Ingeles*, vol 8, (1995), 239-252.

²⁷ Asgarian, A., "The Iranian EFL Teachers' Perceptions on Translation Strategy Use" in *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol 70, (2013), 922-928. <<http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S1877042813001407>> (accessed June 6, 2014).

²⁸ Atkinson, D., "The Mother Tongue in the Classroom: A Neglected Resource?", in *ELT Journal*, Vol 41.4, (1987), 241-47 <<http://www.ccsenet.org/journal/index.php/elt>> (accessed January 24, 2014).

وإتقانهم فيها (موسكت)²⁹، ودخول الفصل دون استعداد كامل لن يسهم في تحسين كفاءة الدارسين وإتقانهم للغة الثانية.

ونجد - أيضاً- في هذا المسار كثيراً من الدراسات التي تم إجرائها، تشير إلى قبول الترجمة لدى العينة سواء كانت بوصفها وسيلة تدريس اللغة أو تعلمها، وتتسق ذلك استجابات إيجابية للطلاب (أزهار محمد وزميله: 2003م³⁰، محمد خيرول عزم: 2003م³¹، شهين: 2007م³²، بتوبتينا: 2010م³³، كليس ودكلتس: 2012م³⁴، كريمين وتلينجد: 2013م³⁵) الذين احتفوا بمنهج الترجمة التعليمية، باعتقادهم أن الترجمة تعزز مهارتي القبول والإنتاج لديهم. ومن هذا المنطلق، بلا شك إن نشاط الترجمة التعليمية - الجيد- يسهم في إتقان المهارات اللغوية وتحسين الكفاءة اللغوية لدى الدارسين، وملائمتها لا تقتصر على المهارات الأربعة فحسب: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة، بل إنها تشمل أكثر الجوانب (كوسي: 2011م³⁶، سريجان: 2013م³⁷). وثمة دراسات اتجه فيها إلى إثبات دور الترجمة الفعّال في تحسين مهارات المتعلمين، ومن أبرز النتائج الإيجابية تقول، إن الترجمة قادرة على إيجاد فرص لممارسة مهارة الاتصال وتعزيزها بين الدارس والمدرّس وكذلك

²⁹ Muskat Tabakowska, *Function of translation FL teaching*, (n.d.), 131-139, <http://wa.amu.edu.pl/psicl/files/1/12_Muskat-Tabakowska.pdf>(accessed January 30, 2014).

³⁰ Azhar Mumammad, Ahmad Kilani Mohamed, Sulaiman Shakib Mohd Nor, "Masalah penterjemahan Melayu-Arab di kalangan pelajar Melayu", in *Terjemahan dalam bidang pendidikan*, (Kuala Lumpur: Percetakan Cergas Sdn.Bhd, 2003) 344.

³¹ Mohammad Khairul Azman Ajuhary, "Keupayaan Menterjemah Pelajar Sekolah Menengah Kebangsaan Agama", in *Terjemahan dalam bidang pendidikan*, (Kuala Lumpur: Percetakan Cergas Sdn.Bhd, 2003) 362.

³² Vaezi, Shahin & Mirzaei, Mehdi., *The Effect of Using Translation from L1 to L2 as a Teaching Technique on the Improvement of EFL Learners' Linguistic Accuracy - Focus on Form*, (2007), <<http://www.hltmag.co.uk/sep07/mart03.htm>>, (accessed January 30, 2014).

³³ Fotovatnia, Z., "The Effect of Individual Differences on Learners' Translation Belief in EFL Learning", in *English Language Teaching*, Vol 3, No 4, (2010), 228-236.<<http://www.ccsenet.org/journal/index.php/elt>> (accessed January 15, 2014).

³⁴ Calis, E., & Dikilitas, K., "The Use of Translation in EFL Classes as L2 Learning Practice" in *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol 46, (2012), 5079-5084, <<http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S1877042812021258>>, (accessed February 2, 2014).

³⁵ Karimian, Z., & Talebinejad, M. R., "Students' Use of Translation as a Learning Strategy in EFL Classroom" in *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.4, No.3, (2013), 605-610, <<http://ojs.academypublisher.com/index.php/jltr/article/view/9546>> (accessed February 2, 2014).

³⁶ Köse, S., *The effect of form and meaning focused translation to the language skills*, (Üniversitesi, K., Fakültesi, E., & Bölümü, İ), Vol.2, (2011), 475-488.

³⁷ Saricoban, A., "Translation to Test Vocabulary and Language Skills", in *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol. 46, (2012), 2959-2963, <<http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S1877042812017260>> (accessed January 30, 2014).